الفصل الثامن

التآمر للقتل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [سورة الأنفال - الآية ٣٠].

(١)

وكأنما كانت رحلة الإسراء والمعراج هى إشراق النور والانفراج الكبير للدعوة، فبعد شهور قلائل، ومع حلول موسم الحج.

خرج من طيبة وفد من سبعين رجلا وامرأتين من نسائهم ممن أسلموا مع قومهم قاصدين مكة، يتقدمهم كبيرهم البراء بن معرور، وكانوا قد أوفدوا رسولا سبقهم تواعد مع رسول الله ﷺ على أن يلقوه بالعقبة ليلا.

وحان الموعد..

تسللوا من مضارب خيامهم متخفين فى الظلام إلى حيث أرض الموعد، وهناك وجدوا رسول الله، ومعه عمه العباس - وهو بعد لم يدخل الإسلام - لكنه جاء مع ابن أخيه نصرة لرابطة الدم وتأمينا له من خيانة قد يكون أهل مكة قد دبروها، أو غدر ينتويه أعداؤه من اليهود فى طيبة، وكان العباس ممن يترددون على ديار القوم يعرفهم، ويعرفونه، فلما اطمأن إلى القوم، وقف فيهم خطيبا، قال:

- يا معشر الأوس والخزرج، إن محمدا منا حيث علمتم، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا، وهو فى عز من قومه، ومنعة فى بلده، و إنه قد أبى إلا الانقطاع إليكم واللحوق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه، ومانعوه ممن خالفه، فأنتم وما تحملتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج إليكم، فمن الآن فدعوه، فإنه فى عز ومنعة من قومه.

قال البراء فى حب، مستحثا رسول الله ﷺ، وهو فى غاية الشوق للاستماع إليه:

- قد سمعنا ما قلت، فتكلم يا رسول الله، وخذ لربك ولنفسك ما أحببت.

تحدث رسول الله ﷺ..

فحمد الله..

وتلا القرآن..

ورغب فى الإسلام..

ثم قال:

– أبايعكم على أن تمنعونى، مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم.

فأخذ البراء بيد رسول الله ﷺ وقال فى حماسة المخلصين:

– والذى بعثك بالحق، لنمنعك مما نمنع منه إزارنا، فبايعنا يا رسول الله، فنحن والله أهل حرب، وأهل السلاح، ورثناها كابرًا عن كابر..

وأضاف أبو الهيثم بن التيهان متسائلا:

– يا رسول الله إن بيننا وبين اليهود حبالا إن قطعوها، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك، ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟.

فتبسم رسول الله ﷺ، وقال:

– بل الدم الدم، الهدم الهدم، بل أنتم منى وأنا منكم، أحارب من حاربتم، وأسالم من سالمتم.

ثم طلب النبى ﷺ أن يتخيروا من بينهم اثنى عشر نقيبا، فانتخبوا تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس، فقال لهم رسول الله ﷺ:

– أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء، ككفالة الحواريين عيسى بن مريم، وأنا كفيل على قومى.

قالوا:

– نعم.

ونهض من بينهم «العباس بن عمر الخزرجى» يؤكد البيعة، ويشحذ الهمم فقال:

– يا معشر الخزرج، هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل، إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس، فإن كنتم ترون أنه فيما إذا أنهكت أموالكم، أو إذا قتلت أشرافكم مصيبة فأسلمتموه، فمن الآن فهو والله خزى الدنيا والآخرة إن فعلتم، وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه: على نهكة أموالكم، وقتل أشرافكم فى سبيل الله، فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة.

قالوا:

– نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف، فما لنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفينا؟.

قال نبى الله:

– الجنة.

قالوا:

– ابسط يدك.

فبسط رسول الله يده، فضربوا بأيديهم مجمعين فبايعوه.

وهنا سمع من رأس العقبة صوت الشيطان يصرخ فى لوعة مستعديا قريشا، يوقظ أنصاره من نومهم، وينبههم إلى ما يحدق بهم من خطر نصرة الحق، وزوال دولته، قائلا:

- يا أهل الديار، هل لكم فى مذمم والصبأة معه، قد اجتمعوا على حربكم.

قال رسول الله ﷺ:

- هذا شيطان العقبة، أما والله لأفرغن له.

ثم التفت إلى الخزرج قائلا:

- تفرقوا إلى رحالكم.

قال العباس بن عبادة:

- والذى بعثك بالحق، لئن شئت لنميلن غدا على أهل منى فنأخذهم بأسيافنا.

قال رسول الله ﷺ:

- لم نؤمر بذلك.

وتفرق القوم إلى مضارب خيامهم، كما أمرهم رسول الله.

٢

فلما كان الصباح..

برزت جماعات من قريش إلى مضاجع الخزرج قائلين:

- يا معشر الخزرج، إنا قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى محمد تستخرجونه من بين ظهرانينا، وتبايعونه على حربنا، وإنه والله ما من حى من العرب أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم.

فإذا بالمشركين من الخزرج قد انبروا يقسمون بأن شيئا من هذا لم يحدث، وأنهم قد باتوا ليلتهم فما وفد عليهم غريب قط، ولقد صدقوا فيما قالوا، فما علموا بشىء مما كان بين المسلمين من قومهم، وبين رسول الله ﷺ.

لم يصدق القرشيون ما قيل، فلقد وسوس الشيطان لهم بما تم من عهد واتفاق، آلم إبليس غاية الإيلام، وأزعجه كأشد ما يكون الإزعاج، وهم يصدقون إبليس ولا يصدقون غيره، فراحوا فى إصرار يبحثون ويستقصون وينقبون ويتسمعون، إلى أن استيقنوا فى النهاية من أن الأمر قد تم، وأن الأوس والخزرج قد بايعت محمدا ﷺ.

ولكن قبل أن يتيقنوا من شكوكهم، كان أهل طيبة قد انفضوا عائدين إلى ديارهم جماعات وأفرادا، بعد أن حث من أسلم منهم الآخرين على الإسراع بالرحيل حتى يفوتوا على القرشيين حصرهم.

ولما تنافرت قريش إلى مضارب خيام حجاج طيبة، وجدوا مكان خيامهم قفرا، وأدركوا أن أنصار محمد قد خدعوهم وغادروهم، فخرجوا إلى الصحراء يطلبونهم، فلم يدركوا منهم غير «سعد بن عبادة» فتكاثروا عليه وأوثقوه وعادوا به إلى مكة، وراحوا يتبادلون إيذاءه، حتى لقد أشفق عليه رجل منهم لشدة ما أصابه من أذى، فمال عليه يستحثه لكى يبحث عن طوق للنجاة قائلا:

- ويحك، أما كان بينك و بين أحد من قريش جوار ولا عهد.

قال سعد:

– بلـى والله لقـد كنت أجيـز تجـارة لجبير بن مطعم بن عبد منـاف، وللحارث بن عبد شمس بن عبد مناف، وكنت أمنعهما ممن أراد ظلمهما ببلادى.

قال الرجل:

– ويحك فاصرخ باسم الرجلين، وما كنت فاعلا لهما.

فنادى سعد باسم الرجلين، وأسرع الرجل الذى نصحه يبحث عنهما فى أنحاء مكة، حتى وجدهما بالمسجد عند الكعبة، فأخبرهما بأن رجلا يضرب، ويهتف بهما لما كان بينهما وبينه من جوار، فأسرعا إلى سعد وأجاراه، فانطلق عائدا إلى طيبة، بعد أن أصابه من الأذى الكثير.

٣

أضرمت العقبة الثانية النار التى بدا على السطح وكأنها لن تتوهج ثانية، بين مشركى قريش، وبين رسـول الله ﷺ وصحابته، فلقد رأى القرشـيون فى دخول أهل طيبة من أوس وخزرج فى دين محمد، بكل تلك الأعداد الكبيرة، وهم أهل حرب، نذير شئوم يؤكد أن محمدا ﷺ إذا ما هاجر إليهم، سوف يفد لقتالهم والانتصار عليهم، وإذلال أعناقهم، وقطع أوثانهم، فينقص بذلك من قدرهم، ويدس أنوفهم فـى التراب، ويهزم إرادتهم التى ارتضوها: فكيـف لمحمـد وهو اليتيم، الباحث عن مجير منذ ولد: أن تكـون لـه الريادة على قريش مجتمعة فيصبح: آمرهم، وحاكمهم، وصاحب الكلمة فيهم؟!؛ وكيف له وهو فرد، أن ينتصر وحده على جمعهم، وقد اتفقوا على كراهيته وكراهية ما يبشر بـه؟!؛ وكيـف قبل هـذا وبعـده، أن يتسـاووا مع عبيدهم والمستضعفين من مواليهم، فتتدنى هيبتهم وتضيع عزتهم، وهم السادة المكرمون؟!.

٤

شـدد مشـركو مكة حراستهم لمداخل قريتهم، فقد توجسـوا من هجرة من بقى من أصحاب محمد، ثم زادوا من إيذائهم لصحابته، وهو ما دفعهم إلى أن يشـكو لرسـول الله ﷺ قسـوة ما يلاقون من إيذاء بالقول والفعـل، وطلبوا منه أن يأذن لهم بالهجرة، ووعدهم رسول الله بأن يدعو الله تعالى، أن يكشف له مكان هجرتهم، وبعد أيام خرج عليهم قائلا:

– لقد أخبرت بدار هجرتكم وهى طيبة، فمن أراد الخروج فليخرج إليها.

وتسللت كثرة من الصحابة فى غفلة من القرشيين، وشقوا طريقهم فرادى إلى طيبة، وهم واثقون من كونهم سيجدون عند من أعطوا رسول الله البيعة من الأنصار: أمنهم وراحتهم.

وقـد نجح أكثر من حاولوا هجر مشركى مكة فى الخروج من بينهم، وفشلت قلة منهم، وأعيدوا إلى قريتهم، مهانين مكبلين بالأغلال.

أما عمر بن الخطاب، فلقد تمنطق سيفه ورمحه وجهز نبله واتجه إلى الكعبة، فاستلم الحجر الأسود وطاف سبعا، ثم صلى فى الحجر، وبعدها وقف مواجها جموع المشركين وجلجل صوته فى قوة وتحد، قائلا:

– شاهت الوجوه، لا يرغم الله إلا هذه الأنوف، من أراد أن يثكل أمه، أو يؤتم ولده، أو يرمل زوجته، فليلقنى وراء هذا الوادى.

وشق عمر طريقه مهاجرا رغم أنوف المشركين، وخرج من مكة نهارا جهارا.

وأما أبو بكر رضى الله عنه، فهو وحده من أعيد مكرما مجارا، وهو راغب عن البقاء فى ذلك الجو الخانق الكريه، ولكنه غير ناقم على من أعاده، فما كان واجدا راحته فى أى مكان مهما بلغت درجات الأمن به، وكيف له أن يجد الراحة والحبيب محمد غير آمن؟!!.

وحين جلس إلى رسول الله ﷺ، قال له باسما ومسحة من الألم تغلف ملامحه الشريفة:

– لا تعجل، لعل الله أن يجعل لك صاحبا.

وتمنى أبو بكر على الله أن يكون الحبيب هو صاحبه فى هجرته إلى طيبة، وبادر فأعد للأمر عدته فاشترى راحلتين لتحملهما فى رحلة الخروج، واهتم بإطعامهما، وجهز الزاد، وبعد حين اتفق مع عبدالله بن أريقط، على أن يكون دليله، ثم دفع بالراحلتين إليه، وتعاهد معه على كتمان الأمر، على أن يخبره بالموعد حين يؤذن.

ولما تم لأبى بكر ما أراد، صارح رسول الله ﷺ، بما أعد، وكيف استعد للحظة الرحيل، فبارك له عمله، واشترط أن يدفع له ثمن الناقة التى اشتراها ليرحل عليها، ودفعه إليه.

٥

بقى رسول الله ﷺ فى مكة، وبقيت معه قلة ممن لم يستطيعوا فرارا، فكان عليهم أن يمارسوا مع مشركى مكة سياسة الصبر على المكاره فهم الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.

وكانت الأنباء تترى، يحملها من يفدون من طيبة إلى مكة: تحكى عن حال من هاجر من المسلمين، وتتغنى بحسن الجوار، ورغد العيش الذى يعيشون فيه، وتتحدث عن انتشار الإسلام والمسلمين، فكانت تصل إلى أسماع المحصورين فتخفف عنهم آلامهم، وتبعث الآمال فى نفوسهم بقرب إنفاذ وعد الله لهم، وتنادوا: ﴿أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ٢١٤﴾ [سورة البقرة – الآية ٢١٤].

وتنادى المشركون بأن زيدوا من رقابتكم لأصحاب محمد، ومن أماناتكم عند الأمين حتى نضمن عدم خروجه من بيننا سرا، فمن المحال أن يغادر مكة دون أن يرد الأمانات إلى أصحابها، فإذا ما فعل ذلك، عرفنا بنيته على الهجرة إلى طيبة.

وسارع المشركون فى نسج شباكهم، يلفون خيوطها حول رسول الله ﷺ: أموالا، وذهبا، وفضة، حتى سيوفهم، ودروعهم لفوها حوله، والرسول على عهده يقبل أماناتهم، ولا يرد منهم أحدا.

ولكن هل ترد الطمأنينة على قلب الخائن؟!!.

إنه قلب صنع القلق وأحدث الروع لغيره، فكيف له أن يعرف الراحة، أو يأمن المكر؟!.

وهكذا وجد المشركون أنفسهم فى طريق مسدود: فكيف لمحمد مهما فعلوا به وله أن يقبل البقاء بينهم، بينما أنصاره بطيبة يتكاثرون، ويزدادون قوة ومنعة، وهو من قال من قبل، وأثبت بالفعل قوله:

- «والله يا عم لو وضعوا الشمس فى يمينى، والقمر فى يسارى، على أن أترك هذا الأمر ما تركته»؟.

وإذا ما وضعوا الحديد فى رجليه ويديه وأبقوه قسرا، فكيف لهم أن يمنعوا أنصاره بطيبة من النزول عليهم نزلة الصاعقة، فيغلبونهم، ويأخذونه بجدع أنوفهم، ويجعلون منهم أضحوكة على لسان القبائل فى كل مكان؟!.

أو يستثير ظلمهم لمحمد حمية أهله، وهم أصحاب قوة ومنعة، فيكرون عليهم، ويستخلصونه من بين أيديهم، أو يدخلهم عداؤهم للإسلام، فيدخلون فى دين محمد كراهة لما فعلوا بابنهم وانتصارا له، فتنشق قريش، وتتفتت وحدتها!!.

كثرت الأسئلة وتكاثرت تدق رؤوس قادة الشرك، وترهق أبدانهم بالسهر والحمى، حتى باتوا لا ينامون الليل، ولا يستقر بهم صباح، فتنادوا قبل أن تلتاث عقولهم: أن هلم إلى دار الندوة حيث يدبر لكل أمر عظيم.

لقد كانوا يمكرون، ويكشف الله لنبيه ﷺ كيدهم، ويخبره جبريل بما يضمرون، ثم حمل إليه أمر الله، بأنه قد أذن له بالهجرة إلى طيبة.

٦

فى دار الندوة، اجتمع ما يزيد على مائة رجل من كل القبائل، حتى ضاقت بهم الدار وما حولها، وامتنع بنو هاشم وبنو عبد المطلب عن الحضور، وسمى هذا اليوم لكثرة من شاركوا فيه يوم الزحمة.

وعلى باب الدار وقف إبليس، وقد ارتسم فى صورة شيخ عليه برد ثقيل، فلما سألوه متوجسين من أن يكون عينا عليهم:

- منَ الشيخ؟!.

قال:

- شيخ من أهل نجد سمع بما اجتمعتم له، فجاء ليسمع ما تقولون، وعسى ألا يعدم رأيا ونصحا.

وعلى رغم أعرافهم التى تمنع دخول الأغراب دار الندوة، قالوا له:

- أجل، فادخل.

دخل إبليس وتخير موقعا يتوسط عقدهم، وجلس يستمع، وما كان فى حاجة لأن يدخل، فهو فى واقع الأمر صاحب الدعوة، وبدأ المشركون يتحدثون بما هجست به نفوسهم، ثم بدأت رحلة البحث عن سبيل للخلاص من صاحب الدعوة التى تقض مضاجعهم، وتبدد أحلامهم، وتفرق جماعتهم: فقال من قال بنفيه، وعاب إبليس ما قيل مفندا أسبابه، وقال آخرون هو شاعر مجنون فلنحبسه كما حبسنا غيره من الشعراء والمجانين، ولنتربص به ريب المنون، وعاب إبليس قولهم وانتقص من حكمتهم، ثم راح يأخذ فكرهم متجها بالحديث والنفوس إلى حيث قصد وأراد، وما إن تمكن من أبى جهل بن هشام، حتى هب أبو جهل قائلا:

- والله إن لى فيه رأيا ما أراكم قد وقعتم عليه.

تصايح القوم قائلين:

- وما هو يا أبا الحكم؟.

قال إبليس على لسان الناطق بلسانه:

- أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى قويا نسيبا ونعطى كل شاب سيفا صارما، فإذا ما خرج محمد من داره، وثبوا عليه فيضربونه بسيوفهم ضربة رجل واحد، فيقتلونه فنستريح منه ويتفرق دمه بين القبائل، فلا يستطيع بنو عبد مناف قتال قومهم جميعا، فيرضون بالدية.

ولما وجد إبليس استحسانا من القوم لما قيل، تنهد فى راحة وقال:

- القول ما قال الرجل، ولا رأى غيره.

وتفرق القوم مجمعين على تنفيذ ما ارتأى إبليس، وجأرت وديان مكة ألما لما وصل إليه حال أهلها، ونقل جبريل عليه السلام ما عزم المشركون على فعله، إلى النبى ﷺ.

وخرج رسول الله ﷺ إلى دار الصديق، فى غير الموعد الذى اعتاد أن يزوره فيه، فالوقت ظهر، والناس لا تخرج من دورها فى مثل هذا الهجير، ولذا ما إن رآه الصديق رضى الله عنه حتى قال لنفسه..

والله لا يأتينا رسول الله ﷺ فى مثل هذا الوقت إلا لأمر جلل.

ولم ينتظر الصديق حتى يدخل الحبيب، بل سارع خارجا، يلقاه على باب الدار وهو يقول:

- فداك أبى وأمى يا رسول الله.

قال الحبيب ﷺ بعد أن استأذن فى الدخول:

- أخرج من عندك.

قال الصديق:

- هم أهلك يا رسول الله، قل ولا تتحرج.

قال الحبيب:

– لقد أذن لى فى الهجرة.

قال الصديق فى لهفة:

– الصحبة، الصّحبة، يا رسول الله.

قال الحبيب ﷺ:

– نعم.

٧

حين جن الليل..

اجتمعت رؤوس القبائل، وتخيرت كل قبيلة فتاها، واتفقوا على الالتقاء فى منتصف الليل أمام باب رسول الله ﷺ لتنفيذ جريمتهم.

كانوا ينفلتون من دورهم كالأشباح، متدثرين ببرد ثقيلة، يخفون تحتها سيوفهم، ويمرقون مسرعين لا يلتفتون، ولا يصدر عنهم صوت، مخافة أن يسبقهم إلى دار رسول الله ﷺ من يحذره، فيفلت من أيديهم، أو تتحرك نخوة الرحم فى أحد من بنى عبد المطلب، فينافر قومه، فيهبون لنجدة ابنهم.

وحين اجتمعوا حول بيت رسول الله، مر بهم أبو جهل، ولما رأى كثرة عددهم ووفاءهم بما عاهدوا عليه، لم يملك نفسه من الشماتة، فقال لهم بصوت مرتفع، سمعه رسول الله ﷺ من داخل داره:

– إن محمدا يزعم أنكم إن تابعتموه على أمره، كنتم ملوك العرب والعجم، ثم بعثتم من بعد موتكم، فجعلت لكم جنات كجنات الأردن؛ وإن لم تفعلوا كان فيكم الذبح، ثم بعثتم بعد موتكم، ثم جعلت لكم نارا تحرقون فيها.

فرد رسول الله ﷺ على أبو جهل قائلا:

– نعم أنا أقول ذلك، وأنت أحدهم.

وارتعد أبو جهل لما وصله رد رسول الله، وانتفض فى هلع، فما كان يظن أن محمدا قائم يعبد ربه إلى هذا الوقت المتأخر من الليل، فأوسع أبو جهل الخطى مهرولا إلى داره، وقلبه ينبض فى خوف؛ وإذا كان حاله كذلك، ترى كيف كان رد فعله إذا عرف بأن رسول الله ﷺ قد أنبأه ربه بكل ما يحاك له خارج بابه؟!!.

انثنى رسول الله ﷺ إلى حيث نام على، فأيقظه، وأخبره بأنه مهاجر للحظته إلى طيبة، وطلب منه أن ينام فى فراشه، ويتدثر ببردته الخضراء، ولا يخش سوءا، فإن الله تعالى حافظه من كل سوء، وأوصاه أنه إذا ما أصبح، عليه أن يرد الأمانات التى عند رسول الله إلى أصحابها.

واستمع على فى صمت، ولم يناقش رسول الله ﷺ فى شىء، على رغم تخوفه الشديد عليه من أولئك الذين يسمع لهاث أنفاسهم من وراء الباب.

ثم خرج رسول الله ﷺ من داره فى مواجهتهم..

وضـرب الله علـى أبصارهم، فلم يروه، وأخذ رسـول الله ﷺ قبضة من تـراب، وراح ينثرها على رؤوسـهم، وهو يقـرأ قول الله تعـالى: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ۝٩ ﴾ [سورة يس - ١ : ٩].

ثم انصرف خارجا، بعد أن جعل رب القـدرة بينه وبين المشركين سدا، فأغشاهم فهم لا يبصرون، فهاهـم أولاء يعمون عن رؤية الحبيب صلى الله عليه وسـلم تسـليما، وهو يخـرج من بينهم، فكأنهم مسـتمرون فى عمى القلوب، الذى جعلهم من قبل لا يبصرون روح وحقيقة دين الرحمة، الذى جاءهم به محمد ﷺ من عند رب العالمين.

□□□